دير القديسة مورا باهدن فاقاموا به واخذوا في انشاء رهبانيتهم تحت لواء القديس انطونيوس الملقب بالكبير وابي الرهبان (لهُ تابع)

الضمير او عين الله

عرَّبها بتصرف عن قصيدة للشاعر ڤكتور هوغو

الاخ الاديب بطرس ساره البترويّ اللبناني احد تلامذة كليتنا

١ تائهٌ بين الصحارى كالهَمَلْ يرتدي مع وُلدهِ جلدَ الحَمَلْ
شعرهُ يكسوهُ لكن لم يزلْ شاعرًا بالقرِّ يضنيهِ الوَجلْ
انَّ ذا قاينُ سفَّاكُ الدما

٢ رام من وجه العلي ان يهربا فغدا يطوي الفيافي مُغضَبا
وضياء الشمس حيًّا المغربا خيَّم الليل على تلك الرُبى
والشقيُّ الوغد اضحى مُرْتَمى

٣ وصل التائهُ وهو في تعَبْ نحو وادٍ واسعٍ يحوي الكرَبْ
شكتِ الاولاد والامُ الوصبْ وارادوا راحة بعد النَصَبْ
رقدوا في ظل ذيَّاك الحمى

٤ امَّا قاينُ فهاجتهُ الفِكَرْ لم ينم بل قام يشكو من سهرْ
ورأى وجهَ السماوات اعتكرْ في الدجى عينٌ تشعُّ كالقمرْ
حدَّقت فيهِ فأمسى في عمى

وفي ١٠ تشرين الثاني سنة ١٦٩٥ البسهم البطريرك الزيَّ الرهباني وسلم اليهم دير مرت مورا القريب من لعدن في جبة بشراي (اه عن ص٤ من تاريخ الرهبانية وص ٢٥٦ من تاريخ الموارنة للدويهي)

واما صاحب تاريخ المقاطعة الكسروانية فيقول في (ص ١٧٧): ان البطريرك البسهم الاكيم بعد خروجهم من حلب بثمانية اشهر والصواب باثنين وعشرين شهرًا كما يظهر بكل وضوح من تاريخ الرهبانية ومختصر تاريخ لبنان

٥ قال في رُعب: « اراني في الجوار ما لهذي العين ترميني بنار
دنت الساعة هيّا للفرار » أيقظ النيام مجرًا للديار
وطوى البيد لهيفًا مُضرَما

٦ ضرب الارض حثيثًا في السير راغبًا ألّا يرى وجهَ القدير
قلبهُ ينهشهُ دود الضمير لا معزٍ لا مجيرٌ لا نصير
أحرِ بالقاتل ان لا يُرحما

٧ سار أيامًا طوالا في اكتئاب وهو مذعور فلا يبدي جواب
من نسيم الصبح يعمى في اضطراب قلبهُ ينتابهُ مرُّ العذاب
وتراهُ سائرًا لن يُحجما

٨ قادهُ تيارهُ نحو كثيب عند شاطي البحر والقلب كئيب
قال: « فانسكت هنا ما من رقيب هذا حدّ الارض يكفينا نجوب
فلنُقِم بالأمن في هذا الحمى »

٩ ولدُنْ قام بباتك الربوع ابصر العين وقد شاء الرجوع
صار مرعوبًا وأمسى في خشوع في سكون الليل يضنيهِ الهجوع
قلبهُ يرجف من ذكر الدما

١٠ صاح: « ويلاهُ استروني من غضب هذه العين فلا اخشى العَطَب
وبنوهُ قد رأوا الجدَّ اضطرب قعدوا يقضون من ذاك العجب
وينادي بعضهم بعضًا: لِما ؟...

١١ فاستعان بابنهِ يابلَ مَنْ قد غدا أبًا لمن رام السكن
في قلوب البيد يُغذّون اللبن ضمّن بيت الشعر قاموا بالأمن
ضيفهم ما زال يُلقى مُكرما

١٢ قال: « بالله أردأوا عني سهام هذه العين لأُضحي في سلام »
سدلوا من دونهِ بين الخيام حاجزًا يخنق في قلب الظلام
جعلوهُ ثابتًا مستحكما

١٣ بنتهُ سِلاً اتت عند السحرْ وحياها مضيءٌ كالقمرْ
ثم نادت: «جدّ هل تشكو سهرْ بعدُ هل تنظرُ للعين أثرْ؟»
قال: «ما زالت ترى الاسهما»

١٤ بعد ذا تويلُ وافاهم يقولْ وبنوهُ في القرى دقّوا الطبولْ
«قد اقمت حاجزاً بين الطلولْ بل جداراً من نحاسٍ لا يزولْ»
بات قاينُ حذاهُ مؤلما

١٥ صاح: «هاك العين ما زالت ترى خرقت حتى النحاسَ الاصفرا
هاكما تنظرُ نحوي شذرا وا معاني! من يعزّيني تُرى
لم ازلْ ألفى شقيًا مُعدما»

١٦ قال اخنوخُ: «علينا بالقصورْ نجعل الابراج سوراً يلوَ سورْ
فلنشيّد بلدةً من ذي الصخورْ ولنُقم حصناً فلا يدنو جسورْ
فيهِ يَلقى الجدُّ عيشاً أنعما»

١٧ عندها تويلُ قاينُ لشادْ بلدةً فيحاء قد ساوت بلادْ
رفعت جدرانها مثل العمادْ في مبانيها لقد تاه العبادْ
عانقت فيها القصورُ الانجما

١٨ بينما تويلُ بيني في الديارْ كان اخوانهُ يحمون الجوارْ
يُطفئون نورَ عيني كلَّ مارْ ولدُنْ ودّعتِ الشمس النهارْ
صوّبوا نحو النجوم الاسهما

١٩ وُلد شيتٌ وأنوش طاردوا عرض الخيمة قام الجلمدُ
قصوراً وحصوناً شيّدوا وبناء بحديدٍ وطّدوا
وحكت تلك الرُبى جهنّما

٢٠ والحصون نشرت فوق السهولْ ظلّها فامتدّ ما بين الطلولْ
شابهت جدرانها عرضاً وطولْ راسياتٍ من جبالٍ لا تزولْ
رأسها ينطح اكباد السما

٢١ وعلى الباب ترى هذا الشعارْ : « لا دخولٌ للعلي في ذي الديارْ »
بعد ان انهوا فنون الاختبارْ وُضعَ الجِدُّ بحرصٍ ووقارْ
ضمن حصن شاهقٍ كي يسلما

٢٢ قام قاين بوجهٍ مرعبٍ وأتت سلاً فنادت : « يا ابي
هل توارت عنك عين الغضبِ ! قال : « لا ما برحت تحدق بي
قد تجرعتُ لذاك العلقما »

٢٣ قال : « تحت الارض قد طاب السكنْ
فيهِ ألقى ناعم البال كمَنْ
رام ان ينجوَ من شرّ المحنْ طلب الوحدة كي يلقى الامنْ
علَ قلب الارض يخفي المجرما »

٢٤ حفروا قبرًا أتى طبق المرامْ أنزلوا قاين فيها باهتمامْ
فغدا كرسيُّهُ ضمن الظلامْ واذا بالعين قد راشت سهامْ
طعنتْ في الرمس سفّاكَ الدّما

الخَزَاعل والهَيَازِعَة او خُزَاعة الحاليَّة

لحضرة الكاتب الفاضل الاب انستاس الكرمليّ (تابع)

٢ ذكر بعض وقائع من تاريخ الهيازعة والخزاعل الحديث

واخبار هؤلاء الخزاعل كاخبار اجدادهم لا تختلف عنها بشيء وآخر ما بلغ اليّ من امر الهيازعة هو ما وقع لهم مع مجاوريهم من الاعراب في هذه الايام الاخيرة التي طويتُها بين ظهرانيهم في هذه السنة واليك تحرير الواقعة :

في ربيع سنة ١٩٠٠ ذهب واحدٌ من ألبُو هيازع ليحرف (١) مع اثنين من

(١) اي ليسرق من حاف يحوف والسارق بلسانهم « الحوّاف » ولعلّ اللفظة ماخوذة من معنى تحوّف الشيء اي اخذ حافتهُ لان الحوف في الاصل كان يطلق على السرقة الزهيدة الطفيفة ثم توسعوا بمعناها وارادوا بها مجرّد السرقة